الفوائد الطبية

بقلم

الاب انطونيوس شبلي السناني

تصدير

لقد قيل . ان الانسان انانيّ بطبعه . نزّاع الى محبة نفسه . فهي ان يحب على بني جنسه . وهو مولع بالحياة حريص على اسباب اطالتها . يبذل قصارى جهده في طلب الوسائل التي تلذه وتسرّه واقتناء الاسباب التي تضرّه . واول ما يرقى فكره الى اكتساب كل بهج فاتن تفتح عينه عليه فيشد الرحيل اليه . ويودّ الاّ يفارقه لئلا يغتمّ ويحمل الهمّ . وهو ميّال الى سعة العيش ولذاذته فيضرب في عرض الدنيا خائضاً المخاطر مقارعاً المصائب في سبيل صفائه وهنائه مجتنباً بقدر استطاعته كل ما يتعب نفسه ويضني جسمه .

والمرء مفتون بصحته وعافيته يستمرئ مذاقها ويحرص على استقرار سلامتها وينتبه الى الابتعاد عمّا يعكّر صفاءها ويشرّد نقاءها . فاننا نرى المثري والمتوسط الحال ينضي الركاب الى البلاد الشاسعة تتلقّفه ايدي الاسفار وتتقاذفه انواء الاخطار تفتيشاً عن الدرهم ليرمّق به عيشه ويحفظ عافيته . في فصل الصيف يقصد الجبال هرباً من شدة الحرّ ممتعاً فكره وبصره بمشاهد الطبيعة الفاتنة متنعمًا بالنسيم العليل والماء السلسبيل لابساً ما ثقل وخفّ من الثياب هانئاً بالعيش الرحراح ، عاكفاً على ارتياد مجالس اللهو والافراح غارقاً في لجّة من الدعة والترف . وفي الشتاء يهبط الى السواحل فارًّا من سماع قصف الرعود وزمجرة العواصف التي ترددها بطون الأودية ولفحات القرّ . عامداً على التدثّر بالاثواب الصوفية مجتنباً اذى البرد لاجئاً الى النار لتدفئة — والنار فاكهة الشتاء — مستمرئاً اطيب المآكل وافخر المشارب حتى اذا ألمّ به ألم خفيف اسرع الى الطبيب كاشفاً له عن حاله مستعيناً بخبرته على دفع الأذى . وهو لا يزال يعلّل النفس بالعمر المديد مهتمًا بنموّ المكاسب في حرفته او تجارته خائفاً جفاف موارده وافتراط عقد رفاهه ؛ وحيثما طاب المناخ ورقّ الهواء وصفّت السماء فهناك آثار كل متجع للعافية . قال الشاعر :

ولن تصادف مرعىً ممرعاً ابداً الاّ وجدتَ بـــه آثار منتجع

والصحة هي منحة من الخالق يتعشقها المرء بقوله وفعله ؛ وكنز لا يستعاض عنه ببدل مهما سما وثمن ؛ وانه يستذرع بكل الوسائط ليظل مالكاً ناصيـــة العافية . فيتناول أمرَّ دواء اذا قال له الطبيب ان فيه الشفاء فاذا تخلّص ظل الداء غلبت عليه نشوة السرور وسرّي عنه بتمتعه بربيع الصحة التي يشدها بلسان حاله مردداً قول الشاعر :

أحـــك رغم عبوس الحياة وصمت الفنا وابتسام الخلود
فأنت بياض الاماني وحلم السماء ومعنى جمـــال الوجود

ومن المحال ان يصفو عيش المرء زمناً طويلاً ولا تتخلله كدرة . قال الشاعر :

ومن عاش في الدنيا فلا بدّ ان يرى من العيش ما يصفو وما يتكدّرُ

ومهما سعى ورعى وجدّ وكدّ وهنأ ورغد لا يفوته العلم بانه وهو راقد في ليل الشباب ايقظه صبح المشيب .

ومن الناس قوم اذا اكلوا لغّوا وان شربوا اشتغّوا وكل ذلك مجلبة للسقم وورد في المثل : راحة الجسم في قلة الطعام ؛ وراحة القلب في قلة الاهتمام ؛ وراحة اللسان في قلة الكلام .

ان الذي يعرك البدن وينزل به الوهن هو الجشع والتهافت على القصاع وامتلاء المعدة ولا ينهض البطين عن الخوان حتى تأخذه الكظة والتخمة . قال سواد الدين الشيباني :

توقّ الامتلاء وعدّ عنـــه وادخال الطعام على الطعام
ولا تشرب عقيب الأكل ماءً فتسلم من مضرّات عظـــام

وسلامة الجسم تتطلّب من الانسان ان يكون قنوعاً معتدلاً في طعامه وشرابه ؛ لا نهمًا لحماً قرماً الى اللحم رغيب البطن واسع الجوف . وقال المثل : ان البطنة تُذهب بالفطنة . وقالت العرب : المعدة هي بيت الداء والحمية رأس الشفاء . قال الشاعر :

كم دخلت أكلة حشا شره فأخرجت روحه من الجسد .
لا بارك الله في الطعام اذا كان هـــلاك النفوس بالمعد

وقال البستي :

كلْ قليلاً تعشْ طويلاً وسلمْ　　من عوادي الاسقام والادواء
انما يغتذي الكريمُ ليبقى　　وبقاء الدنيء للاغتذاء

اما اذا قرع الباب وارف الرحيل فلا يستطيع الطبيب تأجيل العليل مهما اظهر من البراعة والمهارة في طبه كما قال الشاعر :

ان الطبيب له في الداء مخبرة　　ما زال في أجل الانسان تأخير
أما المريض فان جاءت منيته　　حار الطبيب وخانته العقاقيرُ

واذا اشتدت الضيقة على المريض فلا ينبغي ان ييأس : فلا بد ان تنفرج كربته وتزول غمته ويستعيد هناءته . لان لكل ليل صباحاً ولكل باب معلق مفتاحاً . قال الشاعر :

لكل ليلٍ صباح نستضيء به　　فلا تدوم علينا ظلمة الغسق
لا ييأسنّ مريض من سلامته　　ما دام في جسمه شيء من الرمق

والمريض يتعشى ببسمة الطبيب وتشرق اسارير وجهه راجياً الشفاء على يده . والعافية هي افضل ثوب يلبسه ولكن لا ينبغي ان يغترّ بها لانها عارية وسيأتي وقت يخليها عنه مكرهاً . قال الشاعر :

يا ابن ادم لا تغرنك عافيةٌ　　عليك شاملةٌ فالعمر محدودُ
ما انت الا كزرع عند خضرته　　بكل شيء من الآفات مقصودُ
فان سلمتَ من الآفات اجمعها　　فانت عند كمال الامر محسودُ

وما زال القلب ينبض بالحياة فالمريض يؤمل الشفاء بالدواء فيفتش عنه ويبذل ثمنه عن سخاء وطيبة نفس . والطبابة من المهن الشريفة المستوجبة الكرامة ، جاء في الكتاب المقدس : « اعط الطبيب كرامته » . « وعلم الطب موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف الكائنات الثلاثة اعني الجماد والنبات والحيوان ؛ ولهذا اجمعت الامم والملل والمذاهب والنحل واتفقت الكلم والشهادات من سائر اصناف المخلوقات بالقياسات الصحيحة السليمة والتجاريب المستمرة المستديمة على فضل صناعة الطبّ وجلالتها وعلوّ مرتبتها وفخامتها[1] ... »

١) من مقدمة الجزء الاول من كتاب « وسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج » للدكتور سالم سالم بك ، استاذ علم الامراض الباطنية بالمدرسة الطبية المصرية . مطبعة وادي النيل المصرية سنة ١٢٩٨ هـ (١٨٨٠ م) ٥٣٥ صفحة .

ـ كثيرين من العامة وخاصة مغرمون بالوصفات الطبية العربية لاعتقادهم انها اذا لم تنفع فلا تضرّ . وأغلب الاطباء يعودون اليوم الى دراسة الطب العربي القديم وينقّبون عن كتبه المخطوطة ليبتاعوها .

وفي مكتبتي التي نقلتها من دير سيدة ميفوق الى دير سيدة المعونات في حبيل . عدة كتب طبيّة مخطوطة منها كتاب بدون عنوان مكتوب على ورق عادي سميك بالحرف السرياني ـ الكرشوني المنقوط بالعربي : بالحبر الاسود وعناوينه بالحبر الاحمر . في اكثر من ٤٠٠ صفحة . طوله ١٦ سنتيمتراً وعرض ١٠ سنتيمترات مجلّد بجلد مائل قليلاً الى الاحمرار . يحتوي وصفات طبية مشروحة لشرح امراض . قريبة منال سهلة الاستعمال ذات فوائد ونتائج معتبرة . وحبيب ان نشترها تباعاً متلاحقة متواصلة في صفحات مجلة « المشرق » اليسوعية . تركيناها على صيغتها وبنصها الاصلي لتفهمها العامة بداهةً واصغينا لها هذا العنوان : « الفوائد الطبية » .

وسبق لنا ان اذعنا شيئاً من ذلك في المجلة المذكورة : فكتب الينا اكثر من واحد يطلب منا نسخاً من هذه الوصفات المنشورة . وفي حوزتنا منها اكثر من الفين صفحة طبية بخط يدنا لم تدرج بعد الى عالم النور : وقد جمعناها من كتب خطية ومن افواه الذين امتحنوا هذه الوصفات فصحّت معهم وذلك اثناء جولتنا سنين عديدة في المدن والقرى لالقاء الرياضات الروحية . وان فهرس هذا الكتاب الذي نحن بصدده : على الحروف الابجدية وقد قسمنا مضامينه الى ابواب . فنرجو ان يقع عند مطالعيه ومتحنيه موقع الرضى والقبول . والله من وراء النيات وهو بذات الصدور عليم .

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

المقدمة

[القول] والله الموفّق الى الصواب

اعلم ان اول ما خلق الله طبيعة الحرارة . واصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشياء كلها . ثم خلق الله طبيعة البرودة واصلها من السكون الكونيّ الذي هو قدرة الله . ثم تحرك الحارّ على البارد بسرعة . أودع الله فيه من الحركة المذكورة ؛ فامتزج من الحرارة البرودة ؛ ومن البرودة الرطوبة ؛ فكانت اربع طبائع مفردات في جسم واحد روحانيّ ؛ وهو اول مزاج بسيط . ثم صعدت الحرارة بالرطوبة . فخلق الله فيها طبيعة الحياة . والافلاك العلويات . وهبطت البرودة مع اليبوسة الى اسفل ؛ فخلق الله منها طبيعة الموت ؛ والافلاك والسفليّات . ثم افترت اجسام الموت الى روحيها التي صعدت عنها ؛ فأدار الله الفلك على دورة ثانية . فأمزجت الحرارة بالرطوبة والرطوبة باليبوسة ، فتولّدت العناصر الاربعة ؛ وذلك انه حصل من إمزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار . وحصل من امزاج البرودة والحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء . وحصل من امزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض . فهذه امزجة العناصر . وهو مركّب من المعدن . فهو اول المركّبات الثلاثة . ثم ادار الله الفلك الاعلى عن الاسفل دورةً [١] ثالثة ، فتولّد النبات والحيوان البهيميّ . ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورةً رابعةً ؛ فتولّد الحيوان الناطق الانساني . وهو آخر المركّبات وأحسنها وأكملها تركيباً . وهو غرضنا لما نحن في صدده من هذا العلم الطبيعي .

القسم الاول

الفصل الاول

في اختلاف واختلاط الطبائع الاربع

الاول : الصفراء . وهو حارّ يابس ؛ اصله متولّد من عنصر النار الطبيعي . ومسكنه من الانسان المرارة .

الثاني : الدم . وهو حارّ رطب . اصله متولّد من عنصر الهواء الطبيعي . ومسكنه من الانسان الكبد .

الثالث : خلط البلغم . وهو بارد رطب . اصله متولّد من عنصر الماء الطبيعي . ومسكنه من الانسان الرئة .

الرابع السوداء . وهو بارد يابس . واصله متولّد من عنصر الارض الطبيعي . ومسكنه من الانسان الطحال . فهذه الاخلاط الاربعة . قوام البدن ومنها صلاحه وفساده .

اعلم ان المزاج الطبيعي لم يقع الاّ في افراد بعض الابدان . مستوياً على اعتدال . ولكنه اختلف بالحرارة . وزاد بعضه بالبرودة مع الرطوبة واليبوسة . فانقسم الى خمسة اجزاء امزجة :

الاول . الصفراوي . وهو الذي كثر فيه الحر مع اليبس . وقلت فيه البرودة والرطوبة . وعلامة صاحبه انه سريع الحركات في جميع الاحوال . ولافساد والسخاسة . وجودة الفهم . وعافية الجسم . وقلة[٢] النوم واذا كانت حرارة اكثر من اليبوسة . كان لونه احمر . واذ كانت اليبوسة به اكثر من الحرارة . كان ادمي اللون مشرباً بحمرة واذا استويا فيه . كان اصفر اللون .

الثاني : الدمويّ . وهو الذي كثرت فيه الحرارة مع الرطوبة . وقلّ فيه البرد واليبس . وعلامة صاحبه انه يكون معتدل البدن كثير الشحم والدم . طيّب النفس : حسن الاخلاق : متوسط الفهم . واذا كانت الحرارة فيه اكثر من الرطوبة : كان اصفر اللون . واذا كانت الرطوبة اكثر من الحرارة . كان ابيض اللون مشرباً بحمرة . واذا ما استويا فيه كان اشقر اللون . وهو الذي بين البياض والحمرة .

الثالث : البلغمي . وهو الذي كثرت فيه البرودة والرطوبة . وقلّت فيه الحرارة واليبوسة . وعلامة صاحبه انه يكون معتدل البدن : كثير الشحم والنوم والرطوبات : كسلاناً بطيء الحركات : بليد الفهم : كثير النسيان : لا يكاد يحفظ شيئاً . واذا كانت البرودة فيه اكثر من الرطوبة : كان ابيض اللون حنطياً . واذا كانت الرطوبة اكثر : كان ناصع اللون قريباً من البرص . واذا استويا فيه : كان رصاصيّ اللون .

الرابع . السوداويّ . وهو الذي كثر فيه البرد مع اليبس : وقلّت فيه الحرارة والرطوبة . وعلامة صاحبه انه يكون نحيل البدن . كثير الكد : قليل النوم : لا صبر له على الجهاد (٣) وفيه ضرر عظيم . واذا كان البرد فيه اكثر من اليبس ، كان كمد اللون . وان كان اليبس فيه اكثر من البرد ، كان احمر اللون . واذا استويا فيه : كان رصاصيّ اللون .

خامس . المعتدل . وهو الذي اعتدلت طبائعه في ميزان العمل والطبيعة عند المزاج . وعلامة صاحبه انه يكون ذكيّ الفهم . معتدل الاعضاء في خلقته . متوسط الحالات في جميع اموره ؛ شديد النظر بين البطيء والسريع . والشجاع والجبان . حسن الاخلاق . متوسط الهيئات في جميع اموره . والله اعلم .

ثم اعلم ان الغذاءة قوام البدن ومنها فساده . وهذا التعل معلّم مفيد لا يستغني عنه معلم عاقل ؛ وذلك ان الغذاء اذا انهضم وتصرّف في جميع الآلات ؛ التبست الطبيعة واستدعت بالأكل ؛ وذلك هو الجوع المعروف . فاذا لم يحصل لها مادة تعطف على الرطوبة الأصلية وتأكلها ، فاذا انتفعت اطفأت الحرارة الغريزية وكان ذلك سبباً للهلاك . وان حصلت المادة بالغذاء قطعت قوى ذه الانسان الحادث على قدر ما تقتدر عليه الطبيعة . وحركت اللسان الذي جعله الله معرفةً للطعام . ومن جملة النوع انه ترجمان الكلام وقلبه يميناً وشمالاً الى الاضراس فتطحنه . فان كان يابساً ؛ فقد خلق الله له تحت اللسان تهزيزين خاليين منها ادام (كذا) فلاك الطعام ثم يدفعه اذا جاد مضغه الى الغلصم ؛ وتدفعه الغلصمة الى المدي [٤] وهو فم المعدة الأعلى . لان المعدة كاللفّ المستدير لها عنق وجوف . فاذا نزل الطعام الى جوفها قليلاً قليلاً وامتلأت منه ؛ فهو الشبع المعروف . وقد خلق الله في اسفل المعدة . خرقاً : فينضمّ الخرق حين الشبع انضماماً شديداً وتكثر الحرارة ويضمحل الغذاء وتتلطّف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل من ذلك الخرق قليلاً قليلاً عن (الى) الامعاء ؛ ومتى قلّت الرطوبة في المعدة بقي الطعام فيها يابساً مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة ثم تستدعي بالماء ؛ وهو العطش المعروف . فاذا لم يحصل الماء وتشفّت الحرارة جميع الرطوبات الأصلية كانت سبباً للهلاك . وان حصلت مادة الماء عمّلت الطبيعة بواسطة الرطوبة ؛ فينهضم باقي ذلك الطعام كله الى الامعاء . وهو ماء لطيف ابيض . ثم تدفعه بافواه هلال الكبد ؛ وهي لحمة حمراء على اليمين من تحت القلب ؛ فيطبخه الكبد طبخاً ثالثاً فيصير دماً مختلفاً على اربعة اصناف :

الصنف الاول . رغوة صفراوية خلق الله لها المرارة ؛ وهي كيس معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد يمتص من هذه الرغوة ويدفعها في اوقاتها : فيعين المعدة على الهضم بكثرة الحرارة .

الصنف الثاني . فضلة سوداوية ودم معتكر ؛ قد خلق الله له الطحال [٥] . وهو جراب له ثلاثة ابواب . احدها الكبد الذي يمتص منه هذه الفضلة

ويدفع منها كل حين شيئاً الى المعدة بالفم الثاني فيعينها بحمضه وفيضه على جودة الهضم وتقيتها . والفم الثالث متصل بالمرة فيدفع اليها ما يبقى من هذه الفضلة فيمزج مع الفائض .

الصنف الثالث . فضلة ومادة بيضاء . قد خلق الله لها الكلى فتصفيها عن الكبد . فيكون منها مادة الكلى . والباقي الى الثاني فتدفعه الطبيعة خارج البول المعروف .

الصنف الرابع . هو الغذاء الخالص . فمتى بقي من هذه الفضلات شيئاً . فقد خلق الله لها عرقاً كبيراً حذاء الكبد من اعلى ؛ يمتص الخالص من الغذاء قليلاً قليلاً . ثم يمر به ساعة . ثم ينقسم الى عرقين احدهما يصعد الى اعلى حتى ويفترش عروقاً كثيرة صغيرة وكبيرة . والثاني يهبط الى اسفل البدن ويفترش ايضاً عروقاً صغيرة وكبيرة . فيشرب كل عرق نقطة صغيرة ؛ صغيراً كان ام كبيراً ؛ فيكون من ذلك مادة اللحم والدم . وقوام البدن وثبات الروح فيه الى الأجل المحتوم . فان كان الغذاء معتدلاً صحيحاً ؛ كان منه صحة البدن ؛ وتبخرت به الطبيعة بخاراً يصعد الى الدماغ والى جميع البدن بصحة ؛ فلا يزال صحيحاً . وان زاد بعض الاختلاط غلب اكثر الزيادة من تلك الطبيعة ؛ كما نذكره على انفراد [٦] .

زيادة خلط الصفراء

اذا اكثر الانسان من أكل الاغذية الصفراوية الحارة اليابسة ؛ كالعسل والنوم ولحوم الكباش وكل ما كان حاراً يابساً ؛ يخرط الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخار صفراوي غير معتدل . فيحصل حينئذ صداع وشقيقة في الرأس وقلة النوم وشدة قبض العروق وحرارة اللمس . فان عدّله الانسان بتضمد الصداع في الصداع ، وأكل كل بارد رطب واجتنب اليابس ؛ اعتدل سريعاً . وان تساهل حتى كثر وازداد الى امراض خطرة عظيمة كالحمرة والحرارة والربقان الأصفر والاورام الصلبة وحمّى الغبّ . فحينئذ يحتاج الى مسهل الصفراء ؛ وسنذكره في محله .

زيادة خلط الدم

اذا اكثر الانسان من الأغذية الدموية الحارة الرطبة ؛ حاجت في البدن وكثر الدم فيتبخّر الدماغ ببخار حارّ رطب فيقع الصداع وعظّم (وانتفاخ) العروق وغليان الحرارة وانطباخ البدن وفترة (وفتور) الحواس . فان قطع ذلك بضمد الصداع وشرب الخل والرمان وأكل الحوامض المضيضة كالمزورات

ونحوها : وقع الاعتدال وصحّ البدن . وان تساهل الانسان . وقع في الامراض الخطرة كغليان الدم وحمرة العينين ، والرمد ، والجدري ، والدمامل والاورام الرخوة ، فحينئذ يحتاج الفصد والحجابة (والحجامة) .

زيادة خلط البلغم

اذا اكثر الانسان من الاغذية البلغمية كالبن والخراكي [٧] وكل بارد رطب ، فينتج من ذلك فتور (فتور) في الجسم ورخاوة في المفاصل وثقيل في الحواس . ويبدأ مرض البلغم . اذا أكثر الانسان من الاغذية البلغمية . وقطع ذلك بما يعدّها كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حارّ يابس لطيف ، وقع فيه الاعتدال وحصلت الصحة . وان وقع التساهل . زاد ذلك الخلط وصار الى امراض مزمنة عسرة البرء . كالدوص والفالج واللكزة والحمّى المطبقة . وهي التي تطبق سبعة ايام بغير مرارة . ثم تهيج بحرارة عظيمة من الجوف الى الدماغ والى جميع البدن ، وهو البحران المعروف . فحينئذ يقع الهلاك . واكثر الناس تهلك . فاذا ظهر احد بهذه الخصال فينبغي ان يشرب مسهل البلغم . وسنذكره ان شاء الله .

زيادة خلط السوداء

اذا اكثر الانسان من أكل الاغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك ، هاجت السوداء فيه وبدأ المرض السوداوي بفتور في البدن وشدة عطش وقلة نوم . فان عدّله بشرب الشراب العسلي : وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح (ويلقي) في كل رطل ماء درهم زنجبيل ودرهم فلفل ودرهم مستكي مدقوقين . ثم يشرب . ويشرب لبن البقر مع السكر من تحت الضرع ويأكل كل حار رطب خفيف ، فانه يخلص . وان تساهل بذلك صار الى امراض خطرة مزمنة عسرة البرء ، كالجذام والجرب [٨] والحكاك والفالج واللكزة والدُقّ (حمّى الدقّ) والسل وحمّى الربع ، وهي التي تغب يومين وتنتاب يوماً ولا تكاد تنقطع . فحينئذ ينبغي ان يشرب مسهل السوداء . وسنذكره ان شاء الله .

في معرفة علامات النبض

ان نبض الحمّى الصفراوية ، يكون قوياً على قدر الاسلوب ولا يتغير . ويكون صاحبه اصفر مائلاً الى الخضرة .

وان كان عن عفونة دم يكون في الراس وجع خفيّ ودموع في العينين ، ويكون النبض جخراً سريع الدق .

وان كان النبض يدقّ دقاً رفيعاً : يكون في صاحبه ارياح في مفاصله .
وان كان النبض يضرب على طول : يكون وجع في معدته وقرحة في امعائه .

واما النبض الذي يكون في احكام السوداء . فمتى وضعت يدك على العرق فتجده يدقّ بهدوء . وصاحبه يبرد ويسعل . وبه ضيق نَفَس وضيق صدر .

اما نبض البلغميّ البارد . فيكون غليظاً ودقّته هادئة ؛ ويكون صاحبه شديد البلغم . وتكون يده ملمسة ؛ ويكون له شرش في محامي حنبه . وفي اسفل الشرش مثل حبة العنب .

اما نبض الاصحّاء فهو مستقيم ان كان قوياً او كان ضعيفاً ، رفيعاً كان او غليظاً . على قدر قوة الانسان

وقال آخرون : اذا رأيت العرق سريع الحركة . فهو من علامات كثرة الدم ؛ وان كان سريع الحركة وهو دقيق [٩] . فذاك من علامات الصفراء . وان كان بطيء الحركة ؛ فهو من علامات السوداء . وان كان يتحرك وهو غليظ قوي ، ثم يبطئ ساعةً ثم يتحرك . فذاك من علامات البلغم والرطوبة . وان كان يتحرك ثم ينصرف من تلك الحركة سريعاً ثم يقف ساعةً بعد الانصراف فذاك من علامات الموت .

وان رأيت العرق الوسطاني (المتوسط) يتحرك وكان لا دقيقاً ولا غليظاً : ولا سريعاً ولا واقفاً ؛ فذاك من علامات العافية .

علامة نبض الحامل

اذا كان النبض في اليدين مختلفاً ؛ اي ان الواحد بطيء والآخر سريع ورفيع ؛ تكون الامرأة حاملاً . وان متساوياً فلا . وان كان النبض السريع الرفيع في اليد اليمنى ؛ يكون الجنين ذكراً . وان كان في اليد اليسرى ؛ يكون الجنين أنثى .

في العلامات الدالة على موت العليل

١ً — قال ابقراط : اذا كان في وجه المريض ورم لا يوجد له مسّ ؛ وكانت يده اليسرى على صدره غالباً ؛ اعلم انه يموت بعد ثلاث وعشرين ليلة من ظهور تلك العلامة ؛ ولا سيما اذا كان في اول مرضه يحك في منخريه ويدخل اصبعه في احدهما .

٢ً — واذا كان في ركبتي المريض امراض شديدة وعرَق زائد في بدنه مع ذلك ، فانه يموت بعد ثمانية ايام من بدء ذلك فيه .

٣ً — واذا ظهر على العروق التي في الرقبة التي تولّد السرم . بثرة . اي بزرة صغيرة غبرة (عمراء) لون : فانه يموت بعد اثنين وعشرين [١٠] يوماً من ظهورها . او من اليوم الذي مرض فيه . وعلامة ذلك ايضاً انه يعطش عطشاً شديداً .

٤ً — اذا كان في لسانه بثرة مثل الدبّان على بدن الكلب او كحكّة الخروج ؛ فانه يموت من يومه ؛ ويكون هذا المريض في ابتداء مرضه مشتهياً الاشياء بطبعها .

٥ً — اذا كان على بعض الاصابع بثرة صغيرة سوداء تشبه الحبة الخشنة او الخضراء . فانه يموت بعد يومين من ظهورها . لا سيما اذا كان في مدة مرضه ثقيل اليدين قليل الحس بهما

٦ً — واذا كان على ابهام اليد اليسرى او الرجل اليسرى . بثرة قد ظهرت يسيرة جاسية بقدر حبة الفولة كمدة اللون لا توجعه . فانه يموت بعد ستة ايام من ظهورها . وعلامة ذلك انه يختلف في اول مرضه اختلافاً كثيراً مفرطاً .

٧ً — واذا ظهرت في الاصبع الاوسط من الرجل اليمنى ؛ بثرة صغيرة لونها كلون جلاء الصياغة وهو الطرطير ؛ فان صاحبها يموت بعد اثنين وعشرين يوماً من ظهورها . وعلامة ذلك انه يكون شديد الشهوة الى الاشياء الحريفة من اول مرضه الى آخره .

٨ً — اذا كانت اظافير المريض كمدة اللون الى الزرقة ولا سيما الاصابع وظهرت في الجبهة بثرة دموية ؛ فان صاحبها يموت بعد اربعة ايام . وعلامة ذلك انه يكون شديد العطش ليلاً ونهاراً .

٩ً — اذا كان في ابهام الارجل حكّة شديدة وكان لون الوجه كمداً [١١] ؛ فان العليل يموت في اليوم الخامس عند غياب الشمس لا سيما اذا كان يبول في ابتداء مرضه بولا مدراراً .

١٠ً — اذا ظهرت على جفون المريض ثلاث بثرات احداهن سوداء والثانية كمدة والثالثة شقراء ؛ فانه يموت بعد سبعة عشر يوماً من ظهورها . وقيل من اول مرضه . وعلامة ذلك انه يكون كثير البصاق في بدء مرضه .

١١ً — واذا كان على احد جفني العينين بثرة كالحلزونة ليّنة الحس كمدة اللون ؛ فان صاحبها يموت من بدء ظهورها الى يومين . وعلامة ذلك ان صاحبها يكون كثير النوم في ابتداء مرضه يستغرق فيه استغراقاً .

١٢ ــ اذا سال من منخر المريض دم يميل لونه الى الشقرة وظهرت في يده اليمنى بثرة : فانه يموت بعد ظهورها بثلاثة ايام . لاسيما اذا كان في بدء مرضه لا يشتهي الطعام ولا يلتذ به .

١٣ ــ اذا ظهرت في فحذ العليل الأيسر حمرة شديدة ضخما قدر ثلاث اصابع . فانه يموت بعد اثنين وعشرين يوماً من اول ظهورها . وقيل من اول مرضه . وعلامة ذلك انه يشتهي البقول والخضر جداً . ويكون في ابتداء مرضه كثير الحك لجسده .

١٤ ــ وان كانت خلف الأذن اليسرى بثرة سوداء ظهرت بغتةً . فان صاحبها يموت الى اربعة وعشرين يوماً من مرضه بها . وقيل من بدء مرضه . ولا سيما اذ كان يشتهي الماء البارد شهوةً شديدة ولا يرتوي منه .

١٥ ــ واذا [١٢] كان خلف الأذن اليسرى بثرة حاسية شبه الحسكة . فان صاحبها يموت الى عشرين يوماً من مرضه بها في مثل تلك الساعة التي ظهرت بها البثرة . وعلامة ذلك ان صاحبها يكون كثير البول مدراراً في اول مرضه .

١٦ ــ واذا كان خلف الأذن اليمنى بثرة حمراء حارة الملمس يحس بها كلذع النار وهي بقدر الباقلاء المصرية . فان صاحبها يموت الى سبعة ايام من ظهورها . وعلامة ذلك انه يتقيأ في ابتداء مرضه قيئاً كثيراً .

١٧ ــ قال (ربما كان بقراط) وقد يعرض لبعض الناس وجع في الحشيشة (الذكر) زائد الحد ؛ ثم يظهر بها بثرة كمدة اللون ويظهر مثلها في المرفق : فان صاحبها يموت في اليوم الخامس من ظهورها . وعلامة ذلك انه يشتهي شرب الخمرة شهوةً شديدة .

١٨ ــ اذا كان على الحاجب الأيمن بثرة كمدة اللون ولا توجع : فان صاحبها يموت الى سبعة ايام من ظهورها قبل طلوع الشمس . وعلامة ذلك انه يكون كثير التثاؤب في اول مرضه .

١٩ ــ اذا كان في النبض الأيسر بثرة بقدر الدرجلة وهي كمدة اللون : فان صاحبها يموت بعد مضي خمسة عشر يوماً من مرضه . وعلامة ذلك انه يعرض له في ابتداء مرضه نوم كثير .

٢٠ ــ اذا كان على الكعب بثر كثيرة سوداء مؤلمة ؛ فان صاحبها يموت بعد ثمانية وعشرين يوماً من مرضه . وعلامة ذلك شهوة للاطعمة الباردة المزاج[١٣] .

٢١ — واذا كان على الصدغ الايسر بثرة سقراء تصير بعدة ويخد صاحبها حكة شديدة في شيبه مستمرة . فانه يموت بعد اربعة ايام من حدوث ذلك فيه .

٢٢ — اذا كان في وسط الرأس ورم اسود بقدر الحمرة غير مؤلم . فان صاحبه يموت بعد حدوث ذلك باربعين يوماً . وعلامة ذلك انه يعرض له في ابتداء مرضه اسباب .

٢٣ — واذا كان في صدره ورم اسود كالبيضة . فانه يموت بعد مضي ثمانية اشهر من ابتداء ظهوره . وعلامة ذلك انه يعتريه في بدء مرضه حصر البول وعسره .

٢٤ — واذا كان تحت اللحية بثرة . وفي الحنك الاسفل من جهة اليسرى بثرة . فان صاحبها يموت باحدى عشر ليلة . وعلامة ذلك شدة سهرة المريض فالحلويات . والله اعلم .

الفصل الثاني

في الادوية

صفة سفوف

يقطع البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي المعدة ويطرد الريح ويطيب التكبة ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان

يُؤخذ فلفل وزنجبيل اجزاء سواء . يُدق ناعماً ويضاف اليه مثل الجميع سكر ابيض . يُسحق الجميع جيداً . ويُؤخذ من هذا السفوف كل يوم ثلاثة دراهم على الريق . ومثلها عند النوم . فهو نافع مجرب .

صفة لعوق

للسال الحاصل بعد داء الجنب

يُؤخذ أوقية خيار شنبر ، وعشرة دراهم مَنّ افرنجي . وستة دراهم [١٤] دهن لوز حلو . ثم يُحلّ الخيار الشنبر بماء فاتر . ثم تمزج معه الاجزاء المذكورة . ويُؤخذ منه ملعقة جملة مرات كل يوم .

شربة

يُؤخذ ثلاثة دراهم يانسون ، وعشرة دراهم مَنّ افرنجي : وثلاثة دراهم سنامكي : وثلاثة دراهم ملح طرطير . ويدق اليانسون : ثم تجبل الاجزاء بالمنّ وتُؤخذ بماء فاتر كعادة كل شربة .

شربة لقطع الدور

خذ اربعة دراهم ملح طرطير : واربعة دراهم سنامكي . دق ناعماً جداً . كل جزء وحده . واعجن بدبس . والعق على الريق بعد الاستعداد . ويلزم ان تأخذ قبلها شربة او شربتين : فهي تقطع دور البردية الصفراوية .

للصفراء

يُؤخذ تمر هندي ويُنقع في مصل من عشيّة الى بكرة : ويشرب قدر أوقيتين : على ثلاثة او خمسة ايام .

مسهل الصفراء

يُؤخذ درهمين سنا مدقوقين ناعماً : وخمسة دراهم اهليلج اصفر مدقوق ومنزوع النوى . ثم يُجبل بعسل ويُلعق منه على الريق ثم يشرب من المصل الذي نُقع فيه التمر الهندي .

مسهل البلغم

يُؤخذ درهمين سنا مدقوق : وخمسة دراهم كابلي : بعد دقه ونزع نواه . ويخلط الجميع بعسل ، ثم يلعق على الريق .

لقطع علل الدم

يُشرب فنجان من الخل الحادق على الريق كم يوم . او يُدق الفرفحين ويُوضع في الماء ويُشرب عند ابتداء العلة . وان لم يفد [١٥] فليفصد المريض او يحجم . وان فاته الفصاد يأخذ رغيفاً من خبز القمح ويحرقه ويذوّبه بالماء ويشرب منه ، فانه يبرّ الدم خروجاً ويشفي .

معجون الفلاسفة

المسمى ذات الحياة

وهو ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس ويفرحها ويشهي الطعام ويقطع سلس البول ويسكن الرياح وينفع وجع الظهر

يُؤخذ فلفل وزنجبيل : ودراصيني : واهليلج ، وبليلج ، واملج ، وشيطرج وزراوند : وبابونج ، وخصى الثعلب : وصنوبر ، وجوز هندي ، وبزر رشاد . من كل شكل عشرة دراهم . وخمسة دراهم زبيب منزوع العجو. ويدق الجميع . ثم يُؤخذ عسل بقدر الاجزاء كلها منزوع الرغوة ثلاث مرات. ويُعجن ويُؤكل منه كل يوم قدر لوزة .

معجون نافع للبلغم المالح

ينفع من اثنتين وعشرين علة

يُؤخذ خمسة عشر درهم سنا ، وستة دراهم حبة البركه : وستة دراهم

ايارسون . واربعة دراهم زنجبيل . واربعة دراهم حوشحاش . وثلاثة دراهم ترمد . وثلاثة دراهم سنابح . واربعة دراهم غاريقون . ودرهمين مسك . ودرهمين لبان ذكر . واربعة دراهم زراوند . ويؤخذ مثل الجميع سكر . ومثله عسل . يُدق ناعماً ويُعجن ويُؤخذ منه مقدار لوزة على الريق .

معجون اكتسيه [١٦]

ينفع من يقوم منه الرياق (الترياق) . نفع للنوازع ووجع الظهر ويقوي الفؤاد ويطرد البرد من البدن بسائله لا تحصى

يُؤخذ كمون اربعين درهماً . ويُنقع في خل بكر (ثقيف) ثلاثة ايام . ثم يُجفف ويسحق ناعماً . ويؤخذ قرنفل ثلاثة دراهم . وحب نيل اربعة دراهم . وزنجبيل خمسة دراهم . ودار صيني ستة دراهم . وافسنتين ثلاثة دراهم . وسعد اربعة دراهم . وكندر خمسة دراهم . ومستكي خمسة دراهم . وايارسون ستة دراهم . وفلفل ستة دراهم . وحور هندي ثلاثة دراهم . وحصى نعنع ثمانية دراهم . ودار فلفل اربعة دراهم . وحب سنجل عشرة دراهم . وزعفران درهم . وجرجير الماء ثلاثة دراهم ، وبزر كتان درهمين ، وتين خمسة دراهم ، وخولنجان عقاربي خمسة دراهم . يُسحق الجميع ناعماً ، ويؤخذ ثقل هذه الاصناف ثلاث مرات عسلاً منزوع الرغوة ، ويُقطر كل يوم على ثلاثة مثاقيل منه .

معجون

يطرد الريح من الجوف ويفتح السدد وينشف في اعماق العروق ويخرج العلل من اقطارها ولا يستقيم معه داء في الجسد

يُؤخذ صبر اشقر ، وحب رشاد ، وحبة السوداء ، وفلفل ، وزنجبيل ، وحليلج اسود ، اجزاء سواء . يدق ناعماً جداً ويُعجن بثلاثة امثاله من العسل المنزوع الرغوة . ويُؤخذ منه على الريق قدر الجوزة مع الحماية من (١٧) المتغلظات (الماكل الغليظة) .

خلط البلغم

اذا غلب على الانسان برودة ورطوبة ، فيكون المريض بارد الملمس والحواس ، كثير الكسل والنوم والبصاق مع السدد في الريق ، هارق البول بلون ابيض ، مالح الريق والفم ، مع شدة المرض في الليل وسكونه في النهار . وربما يرى في منامه المياه وخصوصاً في اقران الشتاء .

العلاج له

يُؤخذ عشرة دراهم ورق سنامكي ، وثلاثة دراهم حلبة ، وثلاثة دراهم

حب الهيل . وثلاثة دراهم شحم حنظل . ودرهمين بزر حرمل ؛ وخمسين درهماً من الزبيب المنزوع البزر . ويُنقع الجميع برطل ماء يوماً وليلةً . ثم يعلى على النار حتى يصعد نصف الماء ويبقى على الريق . كل يوم مقدار اوقية ونصف

في عمل حب الايارج القوي

وهو يسهل الاخلاط البلغمية والمرة والسوداوية ويفتح السدد ويجلو من الصرع والشقيقة والصرع والامراض البلغمية والفالج واللقوة والسبات والجرب والبرص

يُؤخذ ايارج فيقرا . وتربد . وغاريقون . من كل جزء عشرة دراهم . وكاملي اصفر مسحوق الثوى ثلاثة دراهم . واهليلج هندي درهمين . وشحمة مشوية درهمين ونصف [١٨] . ثم يسحق الجميع وينخل ويعجن وينصب . ويؤخذ منه مقدار ما يغرض الطبيب الماهر . قال سابوران : ان اردت ان تسهل السوداء يضاف اليه خمسة دراهم افتيمون اقريطشي .

صفة لي المحمودي

خذ سفرجلة اثقبها وضع فيها المحمودي وسدّها في شقفة (قطعة) سفرجلة واطمرها في الرمضان حتى يحترق العجين ؛ ثم اخرجها . او انك تضعها في عقدة قصب وتطليها في عجين وتضعها في الفرن حتى يحترق العجين .

خلط الدم السوداوي والصفراوي

المسمى عند الناس كابوس وبابوس وقرينه . ويخال صاحبه انه يلمس قطاً او شيئاً ناعماً ؛ مع انه لا يلمس شيئاً حقاً . بل ان هذا من فساد خلط الدم السوداوي . واحياناً يقبض على الزلاعيم كانسان يريد ان يخنق ؛ ويرى كأنه في اليقظة . فهذا يلزم له فصد اولاً وبعده يستعمل هذا الدواء . وهذه صفته :

يُؤخذ خربق درهم ، محمودي ربع درهم ، شحم حنظل ربع درهم ؛ ايانسون ستة دراهم . يدق ويُعجن ويُقرص والشربة منه درهم .

اعلم انه اذا صار ضهور (خروج) زائد عن اربع عشرة مرة من اية شربة كانت ؛ فيجب قطعه لانه مضر . خذ راوند وحمّصه [١٩] واسقه ناعماً واسق منه قليلاً فيقطع الاسهال . او نقّط كم نقطة حامض في الشورباء (الحساء) واطعمه فيقطع .

وان اخذت عود الصليب ولبان ذكر ومستكي وسحقت وجبلت في عسل وفطرت منه على ثلاثة ايام ؛ كل يوم قدر لوزة ، فيمنع كل علة في الجسد.

شربة ملوكية

خذ عشرة دراهم سنا ، وانقعها بماء يوماً وليلةً . ثم خذ هذا الماء وأضف اليه عشرة دراهم من المنّ الفرنجي ، واشرب مثل كل شربة .

شربة تقطع البلغم

يؤخذ عود صندل . وحبلنجان . وقاوتشق . يدق دقاً وينخل ويؤخذ منه عند النوم مقدار لوزة . ثم يشرب فنجان ماء بارد .

شربة لمن كان شديد التقيؤ

يؤخذ ربع درهم محمودي . ودرهم طرخبير . ويجبل بعسل او سكر . ويؤخذ على الريق كباقي الشربات . فيرجع اليها عذرها حالاً .

وان كان العذر زائداً . يغلى ورق الريحان وقليل من النعناع مع السكر . وتسقى كل يوم فنجان على الريق .

معجون الجواشير (الخواشيق)

ويسمى ايضاً يقيء الحمر لكونه يقيء الاصفر

يؤخذ حولنجان خمسة دراهم . وحب اذان خمسة دراهم . وذرور صيني وزنجبيل . وحصالبان : واكة احمر . وعرق الرلس بلدي . وزيزفون . ودار فلفل : وكابلي صيني ، من كل شكل عشرة دراهم . ويسحق الجميع وينخل ويضاف اليها [٢٠] ثقلها ثلاث مرات عسل منزوع الرغوة . ويجبل ويؤخذ منه كل يوم مثقالاً على الريق : ومثقالاً عند النوم . والمثقال درهم ونصف . فهو يحسن الذهن واللون ويقوي الاعضاء الضعيفة . ويخرج البلغم : ويسكن شهوة الأكل : ويبرد الحرارة الغريزة : ويطرد الريح الغليظ ويصلح البدن والمعدة : ويمنع الحرار . ويفيد لكل داء .

لزقة تسهل الصفراء والبلغم والسوداء

وتغني عن اخذ الدواء . وهي من الاسرار الملوكية عند الاطباء :

يعالج بها الاطفال والشيوخ ومن به ضعف قوى

يؤخذ حنظة ترمس ، وتدق جريشاً : ويرمى القشر ، ويجعل في اناء من نحاس ويغمر بالحليب ويطبخ حتى ينشف . ثم يلقى عليه سمن بقر ويغلى حتى يعقد ، ويمد على خرقة ويوضع على الاريقة.

وان اردت اسهال السوداء فضمد على الفؤاد . وان اردت اسهال البلغم ، فضمد على الوركين . ومتى اردت قطعها : اي قطع الاسهال : فرطب اللزقة بماء حار وارفعها فينقطع الاسهال .

صفة ضماد عجيب

ينفع المطحول والمستسقي ومن به تمدد الجنين ووجع المفاصل وعرق الانسا والعلل المزمنة العتيقة

يؤخذ شمع وزفت وصمغ صنوبر ، من كل شكل اوقية . والأوقية اثنا عشر درهماً . وزرنيخ احمر ، وشب يماني ، ونورة (كلس) لم يصبها

الماء . من كل شكل [٢١] ربع درهم ثم ريت بقدر الكفاية . وتدرهم ويتمسّد به على الزجع .

معجون الكركلان الربيع

يؤخذ قرفة . وقرنفل . وزنجبيل : وجوزة الطيب . من كل شكل عشرة دراهم . وسكر عقدة الربيع ؛ ويسحق ناعماً ثم يؤخذ قدر نصف مد كركلان . ويدق قليلاً ويغلى في طنجرة مبيضة وليكن الماء شبراً فوق غمره حتى يتمسد قدر أوقيتين . ثم يصفى بخرقة ويضاف اليه رطل عسل وتغلى ثانياً حتى يقرب ان يجمد . ثم تضاف الاجزاء قليلاً قليلاً وانت تحرك في عود مشعب وقتاً يسيراً . ثم يرفع هذا المعجون عن النار . ويؤخذ كل يوم قدر الخروبة غير الريق ويتمسد ثلاث ساعات .

لداء الحب

خذ تفاحة سكرية . وان امكن شامية . اي من التمام تكون ناضجة . واثقبها قليلاً وضع فيها كم صمغ حصالبان ذكر : واطلها بعجين وضع فوق العجين خرقة مبلولة واطمرها في الرمغان حتى تستوي ؛ ثم اخرجها . وبعد التمسد اطعمها مع العجينة للمريض .

شربة لطيفة

يؤخذ درهم ونصف سنا ؛ ودرهم ونصف جلبا ؛ ودرهم ونصف ملح طرطير . يسحق كل شكل وحده وينخل ؛ ثم تجبل هذه الاصناف بدبس او سمن . ويؤخذ على الريق . وعند الخروج يشرب ماء سخناً جداً كشرب القهوة .

شربة

يؤخذ ثمانية دراهم سنا ، واربعة دراهم زعتر ؛ ودرهمين افتيمون : ونصف رطل خمر اصفر عتيق بدون غلي . وتنقع الاجزاء [٢٢] في الخمر اربعين ساعة . ثم يصفى ويرمى الثفل ، ويؤخذ من الخمر كل يوم أوقية على الريق . وبعد ساعتين يشرب مرقة فروج بدون ملح . فهي شربة نافعة للنقطة ، والنقيز في المفاصل ؛ وللجرب ؛ والسوداء ، والقيظ ؛ والبلغم ؛ ووجع الرأس والصدر والطحال ؛ ونفخة المصارين ، والدوخة . وهي تحد النظر والسمع .

لداء النقطة

يؤخذ قرفة سيلانية ، وبهار فرنجي ، وحب العجيز ، وحب الخال . من كل شكل سبعة دراهم . وتسحق جيداً . ثم يؤخذ صفار سبع بيضات

دجاج . وخاع حرو كلب قبل ان يفتح عينيه . اسلق رأسه وجد لحاته واقسمه سبعة اجزاء . وجد صفار بيضة واحدة . ودرهماً من كل جزء من الاجزاء : وجزءاً من لحاع الكلب ؛ واخفق واقل بسمن مع قليل من الملح . وكُل على الريق مدة سبعة ايام . او اكبّ على باب القلب حين وجود العلّة يبرأ المريض . او يؤخذ اوقيتين حليب ناقة ويخض بدبلها ويشرب على الريق ثلاثة ايام .

صفة تشبه من كل وجع

يُؤخذ عشبة البربغيته وتُغلى الى ان تنضج جيداً . خذ منها نصف كفاية . ومنه حمر اصفر واشرب على الريق سبعة ايام . واذ لم يوجد نبيذ يُغلى معها صمحاد بخميل ثم تُشرب كما مر .

معجون

يفرح القلب الحزين . ويقوي الضعف . ويخرق السلعم ، ويقوي الصميت . ويحلل فضله
[٢٣] الرئة . ويسخن الكلى ؛ وينعش الحرارة الغريزية ويشد عضل المثانة ويزيل
ما فيها من البرد الذي يكون سببه كثرة البول . وينفع اصحاب اللقطة :
ويذهب التوليج والريح الغليظ ، ويهضم الطعام ؛ ويطيب النكهة ؛
ويصلح فساد المعدة ؛ ويحد البصر ، ويذهب الاوجاع .
واذا نفع فانه ينفع ما يداوى به اصحاب البلغم...

يؤخذ فلفل ؛ وزنجبيل ؛ وحصاليان ؛ ودارصيني ؛ وخولنجان ؛ وابهل (ابهل) احمر . وبوزيدان ؛ وبزر زلوع ؛ وحبة سوداء اجزاء سواء . تُدق هذه الاصناف ويُؤخذ قدرها عسل او سكر وتُمزج وتستعمل .

الفصل الثالث

معجون لجودة الفهم

يُؤخذ كندر . وسعد ؛ وعاقر قرحا ، وفلفل اسود ؛ وزعفران شعري اجزاء سواء . يُدق كل صنف وحده ؛ ويؤخذ مثل الجميع عسل . والشربة اربعة دراهم ؛ او اربع حبات . فمن شربه اسبوعاً جاد ذهنه . ومن شربه اسبوعين تذكّر ما قد نسيه .

معجون الفلاسفة

يعين على الحفظ ؛ ويزيل النسيان ، وينفع من الامراض
الباردة في الدماغ والاعضاء ، ووجع الظهر والوركين

يُؤخذ فلفل ؛ ودارفلفل ، ودارصيني ، وزنجبيل ، وقرنفل ؛ واملج ؛ وابلج ؛ وشيطرج ؛ وزراوند مدحرج ، وقلب صنوبر مقشور ، وشرش

بابونج . وجوز طيب ؛ وسنبل . وهال ؛ وسنكي ؛ وحصالبان ذكر ؛ وعاقر قرحا . اجزاء سواء . يدقّ ناعماً ويلتّ في دهن [٢٤] لوز ويعجن بثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة . ويؤخذ منه كل يوم مقدار البندقة ؛ ويجتنب أكل اللبن .

دواء للحفظ

وهو يقوم مقام البلاذر ... يؤخذ فستق مقشر وزبيب اسود منزوع النوى . وسعد ؛ وحصالبان . ذكر وعاقر قرحا . اجزاء سواء . يدقّ ناعماً ويؤخذ منه كل يوم مثقالين بعد لزوم الحمّام ؛ فانه مهما يسمع يحفظ .

مسوف

يقطع البلغم ويطرد الريح ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ

يُؤخذ فلفل وزنجبيل . وقدرهما سكر ابيض . يُدقّ ويؤخذ منه درهمين في الصباح ودرهمين عند النوم .

معجون الذكاء والحفظ

يؤخذ سنا ، وفلفل ابيض ، وكندر ، وزعفران . اجزاء سواء . يُدقّ ويعجن بعسل او بسكر . ويؤكل منه على الريق مثقال ؛ اي درهم ونصف . على سبعة ايام. ولا يزيد على السبعة الأيام لئلا يصير له وسواس من زيادة الحفظ .

معجون

وجد مكتوباً باحرف ذهبية في صحيفة من فضة

يُؤخذ زنجبيل ، وعروق الصبّاغين ، وميرونه ، وقسط حلو ، وورق كرم ، ووج ، ودار فلفل ، وبزر الرطبه ، اي بزر لفت ، وسنبل الطيب ، وكندر ، وهو لبان الذكر . اجزاء سواء . يدقّ الجميع ناعماً وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة قدر ثلاثة امثال الاجزاء . ويؤخذ في الصباح قدر الغولة ومثله عند النوم . ويجتنب حين استعماله الحامض والمالح واللبن [٢٥] وكلّ المتغلظات . فمن داوم هذا المعجون اسبوعاً واحداً زاد حفظه ، ويحسن صوته. ومن دوامه اسبوعين لم يشب . ومن دوامه ثلاثة اسابيع اسودّ شيبه . ولم يسمع شيئاً الا حفظه ؛ ويزيد في النشاط والقوة والمني ؛ ويحسّن اللون ويطرد البرودة والريح من الظهر والمفاصل ومن سائر الاعشاء . وهو نافع لسائر الاوجاع والامراض . وقد انشأه غورش الحكيم .

وان اخذت قشر رمان وبانسون ، اجزاء سواء ؛ وسحقت جيداً واخذت كل يوم درهمين على الريق مدة سبعة ايام ، فانه يفتح الضهن (الذهن) ويجلي العينين ويقوّي النظر .

وقيل : ان قلب الخلد : اذا سُحق وخُلط مع حليب معزى وشُرب على الريق زاد الفهم .

معجون الخلط وذكره

يؤخذ كندر ، وسكر طبرزي . وسعد كوفي . اجزاء سواء . احق ناعماً . ثم استفّ منه خمسة دراهم على الريق ثلاثة ايام ، ثم اقطع ذلك خمسة خمسة ايام . ثم راجعه ثلاثة ايام اخر . وهو يمنع الشيب ايضاً .

او يؤخذ فستق مقشور ، وزبيب اسود منزوع العجر ، وسعد ، وحصالبان ذكر ، اجزاء سواء . يدقّ ناعماً ويؤخذ منه كل يوم مثقالين بعد الرام الرياضة والحماية وقلة العذاء . فانه منها يسمعه يحفظه .

مرهم

يؤخذ مرتك ، وصبر اسقطري . يدقّ ناعماً ويعجن بالسمن البقري والخل الحادق [٢٦] ويستعمل .

او يؤخذ صمغ صنوبر وعلك ، وشمع وصمغ بطم ، وسبادج ، ومستكي ، واغل بزيت وصفّ بخرقة وارم الثفل .

او يؤخذ شمع وزفت مراكبي ، وصابون وشحم معزى . اجزاء سواء ثم يغلى قليلاً بزيت ويستعمل .

او يؤخذ تمرتينا ، وصبر اشقر ، ويغلى قليلاً بزيت .

لورم الجرح والحبة

يؤخذ مرسنك فضي ، ويسحق ناعماً جداً ويمرهم بزيت ويدهن به الورم ، ويلفّ بخرقة اربعة وعشرين ساعة .

الخنازير

وهي قروح خبيثة تسرح في البدن وتأكله .

يؤخذ صبر مر ، وعنزروت ، ويدقّ ناعماً ، ويعجن في سمن وعسل وخل . ثم يغسل المكان بماء حارّ . ثم يدهن .

حبة الشره

يؤخذ طحين شعير ، وطحين قشر رمان ، وطحين عدس . ويخلط بماء الحنديا ويطلى به .

الخراسنة

وهي حبة في الزلاعيم . يؤخذ سرطان بحري . يُسحق ويُعصر ويفرغ في الزلاعيم .

او يغلى القبّار ويتغرغر به .

او يذوّب ربع درهم شنادر ويُسقى .

او يذوّب درهم شنادر برطل حليب بقر او معزى ويُسقى شيئاً بعد شيء .

او يكوى مكان كيّ بنات الادن بعد الفصد والحجم . حالاً وسريعاً .

او يُغلى حب العرعر . اي الدفلى ويبخّر به اعلل عند اسرع ويتغرغر به سحناً . ويُشفّ العنق بصوف ويرقد مريض ويتغطّى جيداً ليعرق فيشفى . والا فيُراجع .

الذكنة

وهي حبة نجسة تأكل اللحم . يؤخذ جنزار (زنجار) وكبريتة . اجزاء سواء . ويسحق ناعماً ، ثم يخلط بعسل ويوضع لزقة كم مرة .

او يؤخذ ملح وطحين شعير ويُطلى به بيضة دجاج وتُطمر في النار حتى [٢٧] تحترق العجينة . ثم تؤخذ العجينة وتُسحق ناعماً وتُرش .

وان كان الوجع قوياً جداً . خذ صفار بيضة وادهن به ورش فوقه مما ذُكر واتركه اثنتي عشرة ساعة . ثم خذ رطل حب سمّاق واغله برطلين خل حادق حتى يصمد الربع ثم صفّه واتركه الى ان يبرد . واغسل به بعد الدهن جملة مرار .

حبة الكي

اعلم ان حبة الكي تنبت للاولاد الصغار في جوفهم ، ويصير لهم هرار من جرّائها . يلزم لهم كيّ في الرأس . وكذلك تصيب النساء في ابزازهن (اثدائهن) وتطول وتزمن كثيراً وبعسر شفاؤها . وان لم يُكو في الرأس تتلف اعلل . ويفيدها الكي ولو طالت في النساء والاولاد .

للحبوب

زوم القزّيزة مع الزيت ، للحب دهناً . .

زوم العبعب ، للحب دهناً .

عظم الانسان ، للحب رشوشاً .

استسقاء

يؤخذ حنة وسبيذاج . وروم قصب فارسي . ثم يحبل ويوضع لزقة .
او يؤخذ حشيشة القزاز (الزجاج) تدق وتوضع لزقة بعد التشييط .
وان أخذت شرش البلغصين ودقته ووضعته على الدملة او القلوعة . تنضج .

لسائر الحروب

يؤخذ اوقية مرسنك فضي ؛ وسحق ناعماً جداً . وتُنقع في خمس اواني خل حادق سبعة ايام . ثم خذ هذا الخل واضف اليه نصف اوقية سيراج ودرهمين زيرقون احمر ناعم . واخفق حيداً واذهن به يومياً . مدة ثلاثة اسابيع . وان استند الدواء وجمد . أضف اليه قليلاً من الزيت الحلو .

وان اخذت روث انسان يابساً ناعماً ورشته على الحبة [٢٨] التي تطلع في الزلاعيم تبرأ .

مرهم للجراحات وغيرها

يؤخذ ثلاثة دراهم زعرور ؛ ودرهم لولو غير مثقوب ؛ ودرهمين زعفران ؛ ودرهم شمع خام . تُدق ناعماً ثم تعجن بدهن ورد زيتي . ويستعمل . فهو عجيب في المنفعة .

مرهم آخر

وهو يُلحم كل ما عجزت عنه الاطباء . يؤخذ من علك الانباط عشرة دراهم . ومن رماد الصنوبر عشرة دراهم . ومن ترياق الحديد خمسة دراهم . ومن ترياق النحاس خمسة دراهم ؛ ومر بطارخ درهمين ؛ وزروند طويل سبعة دراهم ؛ وكندر سبعة دراهم ؛ وصبر شقر خمسة دراهم ؛ وجاوشير خمسة دراهم . يسحق ناعماً ويعجن بخل خمر ويستعمل .

لمعة اصفرارية

يُؤخذ درهمين مرسنك اصفر ذهبي ؛ ويسحق ناعماً . ثم يغمر بخل خمر حادق ؛ ويحرّك ويُوضع في الشمس حتى يجف ؛ ثم يُؤخذ زلال بيضتين ؛ وكشتبان زيت ويخفق ويُدهن به .

لنعب في رؤوس الاطفال

اذا اخذت زوم السليقة ودهنت به الحبّ الذي في رؤوس الاطفال يبرأ . مجرّب .

بقية السوائل من الاسفار والحيوان

يُؤخذ ريحان عراقيّ . وجاز : وحافر بغل محرق . ومومير : وبنات الحايك . وعقرب . وشنادر : وزنجفر ، اجزاء سواء . يسحق ناعماً . ثم تُغسل الثوتة بخل حاذق ويرشّ عليها بكرةٌ وعشية .

الاكلة

اولا ادهنها بدم قطّ اسود . ثم رشّ فوقه شنادر : فانها تهبط . وحينئذ تُعامل ترهم [٢٩] .

ترهم

يؤخذ قلفونيه . اق صمغ صنوبر . وشمع : وشحم . وزيت اجزاء سواء . تم ذرهم قنا ويسحق جيداً . ويُعلى قليلاً حتى يذوب ثم يُصفّى ويُرمى الجماش . ثم يلقى على هذه الاجزاء صفار بيضتين . ويخفق ويستعمل.

او يؤخذ لبان ذكر ، ومستكي ، وشمع خام : وعنزروت : وسيداج ، وشبّه وسيراج . اجزاء سواء . ويُغلى قليلاً .